تجليات السّخرية في كتابات عباس داخل حسن

م.ى إخلاص حسن حسين

Akhlas.hassan75@gmail.com

وزارة التربية خانقين – أدب عربي

تأريخ موافقة النشر: ٢٠٢٤/٤/٢١ تأريخ أستلام البحث: ٢٠٢٤/٥/٩

المقدمة

السّخرية فن أدبي إنساني راق، وغرضها إدخال السرور إلى النفس، والانتقال من حال إلى حال اخر أكثر تشويقاً، وتهدف باسلوبها إلى الضحك المبطن بنوع من النقد؛ بهدف وضع اليد على مكان العلة، أو إصلاح وضع فاسد، أو إرشاد وتوجيه نحو سبيل سوي، أو تغير حالة اجتماعية، أو حالة ثقافية، أو سياسية فاسدة وظالمة.

ويُعَدَّ كُتَّاب السُّخرية عملة نادرة؛ لأنّ هذا الفن ليس بسهل وليس في متناول كلُ الكُتاب، وهذا الأدبُ يُصاحب الإنسانَ في مواكبته التاريخ وحمل أحلامه ومبتغاه، كما حمل غيضه وانفعالاته واحتجاجه وثوراته على الأوضاع الفاسدة والأنظمة الجائرة إذ تخضع الأوضاع لتقديس السائد وتعظيمه والتهكم على السيء منهُ، ووحدهُ الأديب السّاخر يستطيع أن يمارس هذه المهمة بطريقة ذكية لإيقاظ الناس من غفلتهم ويسترد لهم إنسانيتهم، وكرامتهم ووعيهم، ويَمَدّ لهم الحق في ممارسة الحرية دون التعرّض للخطر والتهديد والمساءلة.

يُمكن أن نعدَّ الأديب (عباس داخل حسن) من كُتّاب السّخرية الذي جمع بين الأدب والنقد، إذ تميز بحبه للكلمة والقلم. وأثبت جدارته في تلك المجالات، وهو أديب وناقد فقد كتب مقالات وقصص قصيرة. وفي هذا البحث لا نفتش عن (عباس داخل حسن)، بل نكشف عن قناع (عباس داخل حسن) الثائر على قيم الظلم الطبقي، والسياسي، والاجتماعي وكيفية جعله السّخرية فنه الراقي.

أما عن الدوافع التي دفعت بنا إلى اختيار هذا الفن الأدبي ضمن كتابات عباس داخل حسن فهناك دوافع ذاتية متمثلة في متعة البحث في هذا الموضوع وأخرى موضوعية متمثلة في تسليط الضوء والبحث عن دلالات السّخرية المبثوثة في كتابات عباس داخل حسن واكتشاف أبعادها العميقة.

ويهدف البحث إلى الإجابة عن جملة من الأسئلة، هي :

1- ما مدى حضور السّخرية في كتابات عباس داخل حسن؟ وكيف استطاع الأديب أن يخضع هذا الأسلوب لأهدافه السّاخرة؟ وطرق تناول هذا الأسلوب للتعبير عن معاناته ومعاناة أمته؟

2-كيف برزت السّخرية لدى الأديب عباس داخل حسن في الجانب السياسي والإجتماعي والثقافي؟

3- هل نجح الأديب عباس داخل حسن في استعمال فن السخرية في كتاباته؟ وللإجابة عن هذه الأسئلة اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفي التحليلي.

وقد عرضنا في بحثنا (تجليات السّخرية في كتابات عباس داخل حسن) السّخرية لغة واصطلاحا، وأنواع السّخرية، وأخيرا أساليب السّخرية. ثم ختمنا البحث بملخص يتضمّن أبرز النتائج التي توصلا إليها الدراسة، تلتها قائمة المصادر والمراجع المعينة على كتابة البحث..ومن الله التوفيق.

السّخرية لغة واصطلاحا:

لقد ارتبطت مفهوم السّخرية بألفاظ كثيرة تحمل مدلولاتها فهناك (الاستخفاف والمداعبة والتعريض والضحك والهزء والتندر والسخرية والتهكم) (محمد أمين، 1978 صفحة 11).

لكي نبين الفرق بين مفهوم السّخرية وبين المصطلحات السالفة الذكر، سنقف بالتحديد عند دلالة هذا المصطلح من الناحية اللغوية والأصطلاحية :

السّخرية لغة:

قبل أن نخوض في بيان المعنى الاصطلاحي لكلمة السّخرية، كان من الضروري الوقوف على معناها في اللغة، فقد قال اللَّه تعالى: (لا يَسْخَرْ قَومٌ مِنْ قَوْمٍ)(الحجرات: 11). وسَخِرْتُ من فلان هي اللغة الفصيحةُ. وقال تعالى: (فَيَسْخَرُونَ منهم سَخِرَ اللهُ مِنْهُم)(التوبة: 79)، وفال تعالى: (إن تَسْخَرُوا مِنَّا فإنَّا نَسْخَرُ منكم كِما تَسْخَرونَ)(هود: 38), وقوله تعالى:(وإذا رأوا آية يَستَسخِرون)(الصافات:14)،وقوله تعالى :(يَستَسخِرون)، أَي يَسْخَرون ويستهزئون. والسُّخرةُ: الضُّحكةُ. ورجل سُخَرَةٌ: يَسْخَرُ بالناس، وفي التهذيب: يسخَرُ من الناس. وسُخْرَةٌ:يَسْخَرُ منه،وكذلك سُخْرِي وسُخْرِيَّة،من ذكره كسر السين، ومن أنثه ضمها، وقرئ بهما قوله تعالى: (ليَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُخْرِيًا)(الزخرف:32)، والسُّخْرَةُ:ما تَسَخَّرْتَ من دابَّة أو خادم بلا أجر ولا ثمن.ويقال: سَخَرْتُهُ بمعنى سَخَّرْتُه أي قَهَرْتُه وذللته.قال الله تعالى: (سخَّرَ لكم الشمس والقمر)، أي ذللهما، والشمس والقمرُ مَسَخَّران يجريان مجاريهما أي سُخراً جاريين عليهما. وقد ذكر الأخفش قوله: (سَخِرتُ منه وسَخِرتُ به، وضَحِكْتُ منه وضَحِكْتُ به، وهَزِئْتُ منه وهَزِئْتُ به. وقال ابن الرُّماني: معناه يدعو بعضهم بعضاً إلى أن يَسخَرَ،كَسْتَسْخِرُون، كعلا قِرْنَه واستعلاه،). (منظور، 1419-1999 صفحة 203).

ذكر الفيروزآبادي في باب السخر (سَخِرَ منه و- به، كفَرِحَ، سَخْراً وسَخَراً وسُخْرَةً ومَسْخَراً وسُخراً وسُخْراً: هَزِئَ ، كاسْتَسْخَرَ. والاسمُ: السُّخْرِيةُ والسُّخريُّ، ويكسر. وَسَخَرَهُ، كمنعه، سِخْريا، بالكسر وبضمٍّ: كَلَفَهُ ما لا يُرِيدُ، وقَهَرَهُ. وهو سُخْرَةٌ لِي وسُخرِيٌّ وسِخْرِيٌّ. ورجُلٌ سُخَرَةٌ، كهُمَزَةٍ: يَسْخَرُ من الناس وكبُسْرَةٍ: من يُسْخَرُ منه، ومن يَتَسَخَّرُ كُلَّ من قَهَرَهُ. وسَخَرَتِ السَّفينَةُ، كمنع:طابَت لها الرِّيحُ والسَّيْرُ) (2008 صفحة 755). ونستطيع القول من خلال الدلالات المعجمية لكلمة(سّخرية) إنها تعني: الاستهزاء والتحقير والقهر والذل وإخضاع الآخر.

السّخرية اصطلاحا:

من الصعب تحديد مفهوم السّخرية تحديدا جامعا مانعا؛ وذلك بسبب تعدد مفاهيم السّخرية عند الكثير من الباحثين، وكذلك حيوية هذا المصطلح كفن متطور قابل للتجديد، فالسّخرية هي (طريقة من طرق التعبير، يستعمل فيها الشخص ألفاظاً تقلب المعنى

إلى عكس ما يقصده المتكلم حقيقة. وهي صورة من صور الفكاهة تعرض السلوك المعوج أو الأخطاء، التي إن فطن إليها وعرفها فنان موهوب تمام المعرفة، وأحسن عرضها، تكون حينئذ في يده سلاحاً مميتاً) (محمد أمين، 1978 صفحة 13).

أما السّخرية في مفهومها البلاغي فهي ((طريقة في الكلام يعبّر بها الشخص عن عكس ما يقصِده بالفعل، كقولك للبخيل (ما أكرمك)) (وهبة، وآخرون، 1984 صفحة 198).

أما السّخرية في الأدب فهي (فن ينم عن ألم دفين، ويشف من كرب خفي يريد اللجوء إليه ليداوي ألمه بالضد ويشفي كربه بالنقيض، ومن هنا كان الألم الذي يشعر به الأديب أو الشاعر وعدم قدرته على إلغاء أسباب هذا الألم هو الدافعّ وراء هذه السّخرية التي يصطنعها) (زاده، 1390 صفحة 101)؛ لذلك الأدب الساخر يهدف إلى الإصلاح وإبراز مشاكل الأمة، يلجأ إليه الأديب كل ما زادت عليه الضغوط، ويبرز لنا إبداعاته كلما شعر بالمعاناة والألم. فالإبداع فيه مقترن بالمعاناة. فالساخرون سخروا من واقعهم المؤلم ليقفوا مع أمتهم في وجه محنتها ليغيروا واقعهم للأفضل.

أنواع السّخرية :

السّخرية هي نوع من الأساليب الأدبية التي تستخدم لبيان النقد اللاذع والساخر لتقليد أشخاص أو أفكار أو أعمال بطريقة ساخرة ومضحكة. وهناك عدة أنواع للسخرية في الأدب وهي :

1/السُّخرية السياسية: تُعَدَّ السّخرية السياسية (مرحلة راقية من المزاح، وظاهرة حديثة النشوء في تاريخ الانسان. ذلك أنّ الظرف بالذات إنّما هو أدب متأخر النشأة، سواء على مستواه الفردي أو على صعيده الجماعي) (القشطيني، 1988 صفحة 15).

لقد عاش عباس داخل حسن أوضاع وأحداث سياسية سيئة وعاصر سلطة حاكمة جائرة، وتفاعل مع هذه الأوضاع والأحداث بكل إحساسه؛ مما ترك أثراً بارزاً في مشاعرهِ إزاء هذه المعايشة لأوضاع بلادهُ خاصة وحال أمته عامة، وهو يرى أوضاعها الحزينة الذي يمزق القلب ويفطر الكبد غيظاً؛ لذلك نراهُ يتجه نحو سياط السّخرية السياسية ليجد بها ذاته، ومخرجاً لما رأه من نكبات، وما يشعر بهِ من الألام. فالكتابة واللجوء لهذا النوع من السّخرية هي عبارة عن متنفس للكاتب، وكصدمة كهرباء ترجع الحياة لقلب قد يتجرع الموت. ومن أمثلة سّخريته السياسية قولهُ: (**أمّا قوانين البرلمان فاشدها استحمارا كقانون منع التدخين والضوضاء وغيرها الكثير الكثير التي تأتي في أسفل سلم القوانين التي تمس حياة وامن المواطن في حين مخلفات الحروب المسرطنة تملأ المدن وتجاوزات الشركات المتعددة الجنسيات واثارها البيئية اثر استخراج النفط بعيدا عن قوانين مراعاة البيئة والتلوث. والبرلمان مشغول وحريص جدا على منع الضوضاء وكأننا نعيش في سويسرا أو موناكو أو فينا**) (حسن، 2015).

يسّخر الأديب هنا من حال بلاده إذ صار كل شيء فيها محكوم بقوانين تمس حياة المواطن وأمنه؛ فأينما يذهب يجد قانوناً أمامه وعليه أن يلتزم ويخضع لهذه القوانين، في حين الدولة غير ملزمة بقوانين الدولة واحترام حقوق المواطن ومراعاة قوانين البيئة والتلوث. وسّخرية الأديب من سياسة البرلمانيين وتشبيه بلده بسويسرا أو موناكو أو فينا والتي تخلو وتنعدم بينهم وجه الشبه.

ومن سّخريته السياسية قوله: (**رشت على واجهاتها عشرات الأرقام بصبغ أبيض لا كثيرا ما يذكرني بصبغ الافتات السياسية وشعاراتها الجوفاء التي تمحى بسهولة لا نعرف ماهيتها لأنها لا تمت لحياتنا بشيء سوى أنها تبعث على الاشمئزاز والملل من كثرة الخداع والكذب والتكرار**) (حسن، 2015 صفحة 63). والسّخرية نابعة هنا من كلمة (الجوفاء) فعبر عن الشعارات السياسية بالجوفاء، ولم يكتف بسّخريته منها بتسميتها الجوفاء، حتى عدها أنها تبعث على الاشمئزاز والملل، والمعروف أن الاشمئزاز يبعث إلى التقزز، والاحتقار، والتكره، والملل شيء لا يمتعك عقليا ولا يهبك إحساسا بالرضا والقناعة والتحدي. وعادة

يمكن أن يخبرك الملل بأمرين : أولا، أنك لست حاضرا تماما في النشاط الذي تمارسه، وثانيا أن النشاط لا يحمل معنى أو أهمية بالنسبة لك.

وقال: (**وللحمير سلالات وأصول وأنواع والتاريخ مليء بالقصص والروايات عنها عدا ذكرها في الكتب المقدسة بدون حوادث أو جرائم دموية تذكر. والحديث عنها باسهاب طويل ويحتاج إلى مجلدات، وممتع اكثر من جلسات مجلس الأمن أو مجالس النواب وحقوق الانسان ومحكمة النزاعات الدولية)** (حسن، 2012؛ من يرفع مظلومية عن الحمير؟؟؟، 2010). إن الأديب هنا يهدف إلى إبراز التناقض الظالم بين وضعين متناقضين وذلك من خلال مفارقة تصويرية كبيرة، الطرف الأول الحمير وسلالاته، والطرف الثاني مجالس الأمن والنواب، إذن تكمن السّخرية هنا عند (عباس داخل حسن) في مقارنة بين الحمير والنواب، حيث العلاقة بينهما علاقة تضاد، والقصد من الحمير هو ليس المعنى الظاهر المقصود لأن السياق في هذا النص:(**نرجو أن تغضوا أصواتكم، ولاتستعجلوا الحكم، وأن تقفوا وقفة تأملية ومراجعة منصفة بعيدا عن الاتجاهات والميول والتسيس وبنظرة مجردة؛ لانصاف المطالب واقرار الحقوق ورفع المظلومية عن .....)** (حسن، 2012؛ من يرفع مظلومية عن الحمير؟؟؟، 2010)، يجعل المراد من الحمير ليس بمعناه الظاهر وإنّما بمعناه الحقيقي ولهذا ترك الأديب فراغا للمعنى الحقيقي للحمير.

لقد عاش (عباس داخل حسن) مع أمته، يؤلمه ما يؤلمها، ويفرحه ما يفرحها، يحس بكلّ ما يحصل فيها، كقوله: **(دأبت الأحزاب الحاكمة في العراق على استغلال المناسبات الوطنية والدينية والاجتماعية من أجل أن تضخ مزيدا من البربوكندا وغسيل المخّ الذي تمارسه على أنصارها الذين يملآون أوقات فراغهم بمشاهدة القنوات الفضائية أو على صفحات الانترنيت والتواصل الاجتماعي لأنَّهم يعانون من البطالة بكلِ أنواعها المقنَّعة وغير المقنعة حتى بالتفكير والتفكر بما يسمعون. فبات الإلهاء بالطائفية والمقدَّس والعروبة والوطنية بضاعة تُصدَّر لمن يستقبلها برحابة صدر دون أن يسال أحد ما هي برامج تلك الاحزاب وماهي الخدمات التي قدمتها على مدار ثلاثة عشرة سنة عجاف من قتل، قحط، وتخلف بنى التعليم والصحة والمواصلات، تدهور مريع بكلِ مفاصل الحياة الانسانية. وما تركه الدكتاتور المخصيّ من خراب وديون على العراق كبَّلته لحدِّ يومنا هذا وبتنا أمة مُستباحة للقريب والبعيد.) (حسن، 2017).**

من أمثلة السّخرية السياسية التي ينقد فيها السياسة الحاكمة لبلده والتي كانت مبنية على المصالح الخاصة بين رجال السياسة، قوله:**(وقبل ما نذب كشر الموز ونزحلك إلكم على الطريقة العراقية والمشهد السياسي العراقي اليوم صار تزحلك لي ..أزحلك إلك .. تصعد للسما أصعدك تنزل للگاع أنزلك. وبعيدا عن الزحلگَة والفذلگَة والفدرلة ننوه أن كل ما ورد من مادة وثائقية وأراء موجودة على شبكة الانترنيت وليس على شبكة الاعلام العراقي وحقوق الملكية محفوظة لمؤسسة خيط وخربط الاعلامية، ولي يسويها حرمنه وسحت مثل ما سوهها بالمطرب الرائع المشهور (جمعة العتاك) واكلوه بلحمه وشحمه، يعرض نفسه للمسائلة القانونية من قبل وكالة إضرب وأهرب لحقوق الملكية الفكرية وأمام المحاكم المختصة.**

هذا المقال لايعبر عن رأينا ونحن غير مسؤولين عمّا ورد فيه .... وناقل الكفر ليس بكافر كما يحلو للبعض ان يكتب في المواقع الالكترونية لان الكلام يخوف وصارت مو زينه على رأي (ستار ميمونه) (حسن، 2012). و نرى أن الأديب هنا يستخدم السّخرية بطريقة غير مباشرة لتنبيه الظّالمين والساسة والفاسدين دون أن يخاطر بنفسه مباشرة وأن هذا الأسـلوب نجده الأكثر شـيوعا واسـتعمالا عند شـعوب العرب وذلك يرجع إلى أن هذه الشعوب لاتستطيع أن تنتقد ما يجري في بلدها بصراحه ودون خوف، فنراها تلتجئ إلي طريقه سـاخرة غير مباشـرة.

2/ السُّخرية الاجتماعية: هو ذلك النوع الذي اتخذه المبدعون كسلاح لقهر واقعهم المرير، يستطيع به أن يقف على جراحات الأمة وتصوير واقعها، وينقدونه بلمسة ضاحكة مغموسة بألم المعاناة. لتكون طوق النجاة في بحر المعاناة الذي تعيشه أمتهم. وهذا لايعني

الضحك من أجل الضحك فهذا يسمي تهريجا، بينما (هو كوميديا سـوداء تعكس أوجاع المواطن السياسية والاجتماعية، ويقدمها بقالب سـاخر يرسم البسمة علي الوجه، ويضع خنجرا في القلب) (زاده، 1390 صفحة 102). فإنها السّخرية التي تسعى إلى التحقير والفضح والتشهير ويدعو إلى التغيير.

وقال: (يبدو أنّ طريق ديمقراطيتنا في العراق مازال مليء بالحفر والطسات بكل أنواعها الطبيعية والاصطناعية، مثل شوارعنا المقطعة الأوصال لسبب أو لآخر، منها حواجز وجدت بسبب سكن السادة المسؤولين وعلية القوم، وحتى التجار ممن لهم باع طويل في الشفط واللفط لجيوب المواطنين حطوا طسات اصطناعية وحواجز قرب محالهم التجارية، ومثلهم فعل أقرباء الحكومة ولايهم ماهية الحكومة منتخبة أو توافقية أو حكومة محاصصة أو شراكة وإن شاء الله تكون حكومة ظل، المهم الناس تحمي نفسها لأن صايرة ... إلك ياطويل الإيد .. وحارة كَلمن إيده إله أرحم ألف مرة . ولي عده حبايب يشبع ..... والمواطن إله الله) (حسن، 2012).

ولما للتشبيه من قوة وتأثير في النفس فقد جاء بتشبيه بين طريق الديمقراطية وطرق بلاده، والسُّخرية هنا نجدها بوصف الأديب لطريق الديمقراطية في العراق وشوارعه المليء بالحفر والطسات والحواجز، هذه سّخرية من الواقع الذي يعيشه، فالحياة فيها غابة لا مجال فيها إلا لسادة المسؤولين والتجار وسراق (طويل الإيد) لأموال المواطنين والتابعين لهم، والمواطن ليس له حول ولا قوة. والتشبيهات هنا الساخرة في ذم وكيفية الحياة في بلاده العراق.

***((والتخلي عن النباهة ووعي الذات حتما يؤدي إلى الاستحمار وتصادر إنسانية الانسان ويصبح مسخر كالحمار بيد تلك السلطات مهما كان شكلها وهذا رأي سديد جدا غير قابل للنقض أو المخالفة لأن التجربة تثبت ذلك والتاريخ يثبت ذلك على مدى حقب الاستحمار الذي مارسته النظم الاستبدادية والثيوقراطية المتخلفة وحكم السلاطين وحكام الضرورة وإن جاؤوا بصناديق الانتخابات، كلهم أشاعوا الخوف في شعوبهم بكل ألوانه وأشكاله وربطوا مصير تلك الشعوب وأحلامها ببقاءهم على سدة الحكم. ويميز شريعتي الاستحمار إلى مباشر وغير مباشر أما مباشر بتحريك الأذهان الى الجهل والخداع والغفلة أو سوق الأذهان إلى الضلال وإشغال الناس بتفاصيل تافهة وجزئية لأتقدم ولاتؤخّر، ويبدأ الجميع بإغفال المطالبة أو التفكير بالحقوق الأصيلة والحريات).** (حسن، 2015)

يتضح من النص السابق القدرة الكبيرة لدى (عباس داخل حسن) في السّخرية من كل ما يحيط به؛ إذْ يوجه السّخرية لبناء ما يراه بحاجة للتغيير وكأنه يصرخ ويقول للجميع: أفيقوا من سباتكم وغفلتكم، يعذبهم بسياط سخريته القاسية ليجد فيهم أملاً في إيقاضهم، يعاقبهم بلسعاته الساخرة الجارحة لعله يجد وسيلة إلى إحياء أمته؛ وذلك لأنّ السّخرية عادة (تسـير في اتجاهين: اتجاه إيجابي بناء واتجاه سـلبي هدّام، والهدم مرحلة حتمية في إعادة البناء. وأيا كان اتجاهها وشـكلها فإنّ طعم القسـوة هو نكهتها الخاصه) (زاده، 1390 صفحة 104).

إنّ السّخرية في هذا النص صريحة وواضحة، والأديب هنا يستخدم التشبيه ليصور واقع الحياة والناس في المجتمع والسلطة الحاكمة على مر التاريخ تصويرًا مريرًا، ويسخر من هذا الواقع الأليم، ويبرز مساوئ السلطات وغطرستهم تجاه الشعب، والشعب تخلى عنْ النباهة ووعي الذات وشبهه بالحمار، وذلك لانحناءه وخضوعه أمام السلطة، ويعتنق ما تقرره السلطة عليه من الظلم والقتل، غير أن هذا الاستسلام من قبل الشعب وتخليه عن حقوقه، هو من باب السّخرية التي يقصدها الأديب، والسّخرية من الشعب وتشبيهه بالحمار ووصفهم بصفة الاستحمار؛ فهم يرضخون أمام السلطة الدكتاتورية ويمثلون بصفة الغباء. وهذا المجتمع الذي يفتقر لأبسط أنواع العدالة الاجتماعية، ويتفشى بين أبنائه ركام الجهل.

ومن قوله الساخر من المجتمع الذي يسوده الجهل والغباء وأصبح نوع من الأمراض المعدية والمنتشرة بين أبناء أمته، قوله:**(في حانة غارقة باللغو والدخان، طلب رجلٌ كهلٌ أشعث الرأس ولحيةٌ بيضاءٌ من النادلة الجميلة والنصف عارية ورقة وقلم. كتب على الورقة عبارةً واحدةً بخط جميل « .الغباء أسوأ الأمراض المعدية بين البشر »تركها على الطاولة يعلوها القلم وغادر متأبطاً حقيبة جلدية متهرئة) (حسن صفحة 48).**

3/السّخرية الثقافية: ومن أمثلته قوله:(بعد أن تعروا وظهرت عوراتهم أمام الشعب بجرائمهم وسرقاتهم وفاحت بذاءاتهم، نكس الشعب رأسُه بحياء وخجل، خوفا من مخالفة الشريعة السمحاء) (حسن صفحة 46). في هذا النص سّخرية لاذعة ليس من الحكومة والسلطة الحاكمة فقط وإنّما السّخرية من الشعب أيضا والذي فهم الدين هو السكوت وتنكيس الرأس وعدم التساؤل.

من أمثلة السّخرية الثقافية أيضاً، قوله: (**احتاجت هذه الرسومات وقتا طويلا وعملا شاقا لإزالتها بصعوبة بالغة من قبل خادم الجامع الذي أطلق سيلا من الشتائم عليهم وعلى آبائهم وأجدادهم وهو يرجو المغفرة من هلال وثواب الآخرة وحسن العاقبة، وأدعية رافقته وهو يدعك الجدار الأملس بخرقات خاماتها وألوانها متباينة) (حسن، 2015 صفحة 53).**

في هذا النص يسخر الأديب من خادم الجامع والذي يفتقر إلى أهم ألاخلاق التي يدعو إليها الدين، ويبين النقيض بين عمله في سب آباء الأطفال وأجدادهم، وبين رجاءه بالمغفرة، ويدعو بحسن العاقبة وثواب الأخرة. في هذا النص:(**وستار ميمونه له مواهب متعددة، مطرب وشاعر بعروري من الطراز الأول. وعتبنا على اللجنة التحضيرية في مهرجان المربد، ومهرجان بابل الثقافي باغفاله عمداَ أو سهواً، وكثيراً مانردد (مغنية الحي لاتطرب) ففي يوم الصحافة تم تكريم كل البنات والويلاد متناسين الرعيل الأول ممن وقف بوجه الديكتاتورية، أو عانى منها في الداخل والخارج من إعلاميين وكتاب ضيعوا أجمل أيام العمر وزهرة شبابهم في مقارعة الدكتاتورية.وتيتي تيتي مثل ما رحتي إجيتي ....وستار ميمونة على رأس المنسيين والمهمشين طبعا قصداً أو سهواً. وحضر حفل التكريم السادة رؤساء الوزارات السابقين واللاحقين والنواب والنخب المنخوبة حد العظم. ورجعت حليمة لعادتها القديمة بإعلام السلطة ومكارمها ودروعها التنكية والخشبية وشوية بعد تطلع مسابقات القائد الشجاع للقصة القصيرة ومسابقة جولة العوران للشعر الحر والقفز بالمظلات، وذبولك كشر موز يا أبو جبار وطلعت إيد من وره وإيد من كدام، وطلعناها من حلك السبع صارت بطن الواويه)** (حسن، 2012). وفي مقال آخر له:**(قبل أنّ أغوص في هذا المستنقع القذر الذي أنزل فيه -بمحض رغبتي ونزقي- على كره منّي، وأنا مَنْ لا يحبّ المساحات الوسخة، إلّا أنّني بطبيعتي متحدٍ وصلف، وأقول الصّدق مهما كلّفني، ولا أبالي، لا سيما إن كان هناك أمر يستفزّني حدّ التّوقّف عنده لغاية التّقيّؤ عليه وأكثر)** (حسن، 31/3/2017)، يسخر الأديب في النصوص السابقة لحال بلاده الذي أصبح كل شيء فيه على عكس المطلوب والمفروض. فهنا يسخر من دور الثقافة الذي فقد العلم والمعرفة وأصبح دوره مزيف ويفتقر إلى العدالة والاستحقاق المعرفي.

أساليب السّخرية :

إن أسلوب السّـخرية (تقف على رأس الأســاليب الفنية الصعبــة، إذ أنها تتطلب التلاعبً، بمقاييس الأشــياء تضخيمًا أو تصغيرًا تطويلًا أو تقزيمًا، هذا التلاعب يتم ضمن معيارية فنية هي تقديم النقد اللاذع في جو من الفكاهة والإمتاع. غير أن أسلوب السّخرية يختلف من عصر إلى عصر، ويتفاوت من كاتب وآخر. (زاده، 1390هـ ش صفحة 102) .فقد جاء أسلوب (عباس داخل حسن) بسيطا وسهلاً مشابهاً لما يلهج به النّاس في أحاديثهم، بعيداً عن التكلف والألفاظ الغامضة، فأنهُ يختار ألفاظه وتراكيبه بدقة، ليعبر بها عن المشاعر المكبوته، وعصارة فكره ليبني من كل ذلك أساليب ينقيها ليبلغ غايته وإيصال الفكرة إلى الناس بكافة طبقاتهم، ومن هذه الأساليب:-

1/ التكرار: هو (تكريرُ المعاني والألفاظ) (الأثير صفحة 3)، فالتكرار هو الارجاع والإعادة، ونجد ابن معصوم يعرفه بأنه: (عبارة عن تكرار كلمة فأكثر باللفظ والمعنى لنكتة) (المدني، 1969م-1389ه صفحة 345)، فإذا وقفنا هنا على كلمة (لنكته) لوجدنا أن النكتة من التكرار تفيد التوكيد عند النحويين، سواء لفظياً كان أو معنوياً، أما عند البلاغيين فلايحصرون الفائدة من التكرار على التوكيد فقط، بل على التوكيد وغيره من الفوائد التي يعطيها التكرار، فالتكرار بمثابة مفتاح للباب الذي يصلنا إلى الفكرة أو الغرض المقصود.

إنّ الفائدة من التكرار هو (بأنّ في الكلام تأكيداً له وتَشْيِيداً مِنْ أمْرِه، وإنَّما يُفْعَلُ ذلك للدلالة على العِنايةِ بالشيء الذي كرَّرتَ فيه كلامَك، إما مُبالغة في مدحِهِ، أو في ذمهِ أو غير ذلك، ولا يأتي إلا في أحدِ طَرَفَي الشيء المقصودِ الذِّكر، والوسَطُ عار مِنْه، لأنَّ أحدَ الطَّرفَيْنْ هو المقصود بالمبالغة، إما بمدحٍ أو ذمٍّ أو غيرهما، والوسطُ ليسَ من شرطِ المُبالغةَ، وغيرُ المفيد لا يأتي في الكلام إلا عّياً وخَطلا من غير حاجة إليه) (الأثير صفحة 4) إذاً القصد من التكرار ليس التوكيد فقط وإنما مبالغة في المدح أو الذم، كذلك الغوص في أعماق النص للبحث عن أسباب التكرار للفظ أو المعنى، فهو أسلوب يكشف ما يقع خلف الكلام وأنه يدعو المتلقي إلى التساؤل والبحث عن السبب، مما يسوق المتلقي للوصول إلى الحقيقة الكامنة من استخدام مثل هذا الأسلوب. فعند تجولنا في رحاب ساحة عباس داخل حسن الأسلوبية لوجدناه يعتمد على التكرار كأسلوب يخوض به غمار تجربته الكتابية، ليعبر من خلاله في بيان مقاصده الذاتية وتسليط الضوء على الواقع. فنجد ذلك في مقال له:

(أرجوك لاتذكّرني بالحكومة أنه مادخلني لامن بعيد ولامن قريب ولاتذكّرني بيها .هذا الشعور الأكثر من سلبي والناقم إزاء الحكومة ونظرة الشعب العراقي إلى الحكومة بريبة وحقد وعدم اطمئنان عبر عقود طويلة وذلك لانعدام الادارة والمؤسسات للدولة واختصرت في الحكومة (السلطة) وليس إدارة تسعى لخدمة الشعب بل سلطة تقمع وتتعالى على عباد الله وخلق الله مما جعل البعض يفقد الثقة بها تماما أمر محزن وخطير. يرفع المواطن ثقته بكل الادارات ومؤسسات الدولة لحد الذم والتشهير وعدم الأطمئنان.....عشرة سنوات عجاف واحد يذبها على الثاني ويمته تخلص سالفة الحكومة .. وتشكلت الحكومة ونفرطت الحكومة، واسحب الحكومة ورجع الحكومة، وحكومة تصريف وحكومة بالوكالة، وحكومة ظل وحكومة اشباح، وعَله هل رنَه طحينج ناعم وماكو كُل قبض وصارت الحكومة هي أكبر مصدر للقلق والقلاقل للمجتمع ومكوناته وطوائفه بدل أن تكون المظلة التي تحمي المجتمع والجميع وتسهر على مصالح البلاد والعباد بكل شرف وأمانة مهما كانت المخاطر داخلية أو خارجية. وأصبحت كلمة حكومة مرادفة للقلق) (حسن، 22/5/2012).

إن للتكرار دور مهم في اشتغال السّخرية، ويهدف إلى إحداث نغمة سّاخرة من خلال تكرار كلمة (الحكومة) في مقالته ما يقرب من خمسة عشر مرة، والتي تشير في هذا السياق إلى التاكيد على (كلمة الحكومة) لغرض ذم الحكومة وانعدام الأمن والأمان للشعب العراقي في ظل حكومة فاشلة. فهنا سّخرية من وضع هذه الحكومة (السلطة) المتفرده عن بقية الحكومات للأمم الاخرى، فسخريته واضحه بقوله أسحب الحكومة ورجع الحكومة، حكومة تصريف وحكومة في وصف للحكومة بأنه مصدر للقلق على عكس الحكومات.

ومن تكرار السّاخر للأديب عباس داخل حسن تكرار اسم (الحمير) ومصدرها كعنوان لمقالين له، وهما (الحمير)،و(فجعة الاستحمار)، يعمد الأديب إلى تكرار (استحمار) في مقالاته ساخرا وهو بمثابة جرس إنذار يريد بها إيقاظ همم الشعب، ويحيي بها أموات أمته، فكان بمثابة سخرية من أوضاع بلاده، المستضعف لا ينال حقه، بينما القوي ورجال السياسة ينال كل ما يريد ويبين تلك المأساة التي يعيشها أبناء بلدته من خلال التكرار.

يتضح مما سبق أن التكرار أحد أساليب التعبير التي تصور انفعالات النفس بشتى معانيها، وعندما يكون هذا الانفعال سخرية فإن التكرار يكون عندها نسقاً تعبيرياً يعتمد عليه في بيئة النص، ويُعد نوع من الجاذبية واثارة القارئ لما يقرأ.

2 / الحوار: هو عملية تعبيرية بين شخصين أو أكثر ويستند على المناقشة الهادئة (فالحوار إذن تعبير فكري وفني معاً، وأداة من أدوات التعبير، يلجأ إليها الأديب، للتعبير عن فكرته، بطريقة مثيرة) (الحمراوي، 2001 صفحة 3). وأهم مزايا الحوار (أنه يربي العقل على التفكير الموضوعي الواقعي، والارتقاء بالحجج من المشهود المحسوس إلى المطلوب المغيب) (النحلاوي، 2019 صفحة 183)، ومن أمثلة الحوارات في مقالات الأديب (عباس داخل حسن) التي دارت بين المهرب وبين جماعة الهاربين من وطنهم:

***(محاذاة آخر نقطة حدودية من الخط الوهمي للوطن، برفقة قمر شاحبٍ حزين ومهربَ حفظَالطريق عن ظهر قلب، مشينا ساعاتُ طوال تجري خلفَه، لم يسعف تساقط الندى جفاف أفواهنا توقف فجأةً .ها قد وصلتم نهاية المغامرة أشار المهربِّ إلى الوادي العميق المعتم المكتظ بأشجار الصنوبر والجوز**

- انزلوا من هنا ستكونون بأمان خارج الحدود

حين سألناه بصوت

الجوقة - أين

نحن الآن؟

قهقه بصوت مرتفع قائلا: ثلاثة الآف قدم فوق سطح البحر سبعة أقدام تحت سطح القمر.)(حسن صفحة 22).

إن هذه السّخرية اللاذعة التي ساقها (عباس داخل حسن) في حنايا هذا الحوار على لسان المهرب فيه ضجر كبير من أحوال الأمة، وما وصلت إليه من هجرة أبناء الوطن إلى خارج حدود بلادهم، وهم يجرون وراء المهرب إلى طريق مجهول، وسخرية المهرب بهم وضحك عليهم وإجابته لهم بسخرية في بيان موقع وصولهم، فالطريق الذي يسلكونه محير، كحيرة الوضع في وطنهم الذي ليس فيه طريق واضح فلا يعرف الساري من أين بدأ ؟ ولا أين ينتهي ؟ وكل الأمور مؤدية إلى المجهول، فكل مفردات المهرب توجه الناس إلى الضياع كالأعمى والظلمة متجددة والطريق محفوف بالمخاطر الواضحة للعيان.

ومن حواراته الساخرة التي دارت بين رجل ورئيس الديوان:

***(أمامَ ديوان المظالم وقفَ طابور طويلٌ مأزوز دخل رجلٌ مَهلهلٌ ووقف أمام رئيس الديوان الوقور الهيأة ذارفاً دموعُه الحارة وصوت نشج مختنق شاكياً حالَهُ.**

-سيدي أنا وعيالي نتوسُد القبور وننبشُ في القمامةُ لنسَّد رمقنا وننام مع العقارب والأفاعي.

اعتدل رئيس الديوان على كرسيه الوفير متألماً من أوردة شرجه التي تعاوده بشكل دائم خلال النهار قائلاً: لوكان الفقر رجلً لقتلته لعنُ الله الفقرُ والعوز في بلادنا.

أمر صاحب القلم الذي يقف على يمينه بتسجيل القبر الذي يسكنُهُ باسم الشاكي لحين حلِّ مشكلة السكن، هم الرجلُ عائداً وسط سيل أسئلة الطابور وتوارى عن الأنظار) (حسن صفحة 54).

إن عباس داخل حسن من خلال هذه الحوارية العقيمة التي دارت بين الرجل، ورئيس الديوان، يحاول أن يصف لنا واقع المأساة الذي يعيشه الرجل والذي يمثل أبناء الشعب الذين يقفون في طابور طويل، مع بيان حال الرجل الحزين ودموعه الحارة من شدة الألم وخنق صوته من البكاء، وسوء حالته المعيشيه مع عياله، مع بيان حال رئيس الديوان ومعانته من كثرة جلوسه على كرسيه

الوفير، من المأساة حل مشكلة الرجل الشاكي من قبل رئيس الديوان وهو تسجيل قبر باسم الرجل الشاكي، نلاحظ إنّ الكاتب حول بعض حواراته إلى دراما تكون أقرب في سردها إلى القصة المكتملة العناصرمع حبكة مخلوط بأسلوب السّخرية ففي هذا الحوار السّخرية واضحة في وصف حالة رئيس الديوان.

يسير بنا الأديب عباس داخل حسن في حواریاته، التي بثها بنتاجه الأدبي ويبحر بنا في عالمه الفكري، الذي أراد أن يخبرنا به، لكن عن طريق الحوار؛ لأن (للحوار فضائل خاصة أصبحت تُعد اليوم عنواناً على وعي الأمة وتقدمها) (الرحمن، 2000 صفحة 17)، لم يكتف عباس داخل حسن في حواریاته بالعقلاء، في بثّ شكواه، وألمه وألم أبناء بلاده، فها هو ذا يحاور مجنونًا، ويشكو ما آلَ إليه وطنه من ذلّ الأحوال وسوئها فيها، والسّخرية فيها عفوية لم يتم الإعداد لها مسبقاً أو التفكير بها، بل تبدأ بمجرد الشروع في الكلام أثناء حوار لغوي بينهم والإجابة بأسلوب محلي بسيط ليفهمه الجميع كون الحوار (يُسهِم في توسيع العقل وتعميق مداركه بما لا يوسعه ولا يعمقهُا للنظر الذي لا حوار معه: إذ الحوار هو بمنزلة نظر من جانبين، وليس النظر من جانب واحد) (الرحمن، 2000 الصفحات 17-18).

***(س / ماهو رأيك بالديمقراطية بعد الاحتلال؟**

ج/ هاي سربته هاي مو ديمقراطية واحد يكتل الثاني لا.. بابا.. لا . الديمقراطية كون كهرباء موجودة وچايات وشكرات .. لاعمي هاي مو ديمقراطية .

س/ شنو رأيك بالوضع العراقي الآن؟

ج/ العراق مايصفه .... بويه حرامية ونشاله . .. وحك هو الحسين

س / ماهو رأيك بالمصالحة الوطنية

ج / الشيعة والسنة إخيوه وحق إمامك علي لافرق بين شيعي وسني

س/ وماهو رأيك بالأمريكان ؟

ج/ ماعدهم حَيا بولايتنه وباكوا نفيطاتنه وشربونه عرك .. ونسوانهم وين أم شعثه آآه...ها .

وعن رأيه بأهم الشخصيات في المشهد العراقي السياسي كانت إجاباته مقتضبة وصريحة

س/ ماهو رأيك بكل من ـ أياد علاوي

ج/ بويه هذا سعودي ابو إلحية ولاهله ولامرحبة ...

س /ماهو رأيك ببطيحان ؟

ج/ هذا أمريكي عميل للأمريكان ... يعني الخال وابن اخته يعني متفقين علينه.

وعن وضع الشباب العراقي أجاب البروفسور ستار ميمونة قائلاً :

الشباب ليش أنصحهم وضعنه خربان ,,,, وقلب الحب حنان وآنه فاقد الحنان والسالفه موزينه مايلحك عليهه حتى أبوحاتم .... چا وينه أبو حاتم بس عليه (حسن، 2012)

ولا يهمنا في مسيرتنا أن يكون الآخر هو المقابل، أو الضد، أو يكون الأديب نفسه، وإنما كيف استطاع عباس داخل حسن بآلة السّاخرة أن يطوع هذا الأسلوب، ليكوّن نوعاً من مراكبه التي يبحر بها في سخريته من الواقع المعاشي لبلدهِ، سخرية عباس داخل حسن (يشابه سخرية سُقراط في محاورات أفلاطون تتميز بالتظاهر بالجهل وإخفاء الذكاء، وباستعداده للتسليم بآراء مختلفة عن رأيه بُغية الوصول إلى البرهنة على بُطلانه) (وهبة، وآخرون، 1984 صفحة 198).

فقد كان حوار عباس حوارا تدريجيا وبأسلوب، بدأ المناقشة حول رأيهُ بالديمقراطية، وحول بعد ذلك إلى الوضع العام بالعراق ثم المصالحة الوطنية والأمريكان حتى وصل إلى رجال السياسة وسخريته منهم، بعدها يصل إلى حال الشباب في العراق الذي يرثى لهم.

من خلال هذه الحوارات التي نسجها عباس داخل حسن تظهر بوضوح تلك المشاعر المضطربة التي يعيشها الشعب والناس والإنسان، ثم يبني السائل على جواب ما يريده لكي يصل إلى كل ما يريد تعليمه أو إقناعه به، إلا أنه اكتسب حواراته من ألم وظلمة، هذه الطريقة كانت مقصودة من قبل الكاتب لوضع اليد على أول الحلول. والأديب قام بدور تقديم الصورة الحقيقية للمجتمع، وعلى المتلقي أن يكون له موقف المتذوق الجمالي والأخلاقي تجاه هذه الصورة.إلى جوار مطالبته باتخاذ موقف المعادي لتلك المظالم التي وردت على لسان شخصيات المحاورين، بأن يسعى إلى ردها ورفضها ومن ثَمَ إصلاحها.

3 / الصور الكاريكاتيرية: وهو (وضع الشخص في صور مضحكة: كالمبالغة في تصوير عضو من أعضاء الجسم ومحاولة تشويهه إلى حد ما، بحيث يجعل الشخص كأنه لا يدرك أو يعرف إلا بهذا العيب الذي جسده وكبره) (محمد أمين، 1978 صفحة 41).

من أمثلتها **:(مسد أبو العريس وكبير الغجر شاربيه مثل عشبتين نافرتين يمينا وشمالا، فبدأ مثل وجه أرنب بري سمين قائلا: غدا سيخرج الجميع بالبحث عنهما بكل الاتجاهات منذ الفجر)** (حسن، 2015 صفحة 30).

كذلك :**(كلُّ يوم يسري وحيداً في المسار نفسه من البيت إلى المدرسة التي درس فيها دهراً، وطار غرابُ رأسه، تقوَّسَ طولُهُ الفارع مثل علامة استفهام. بعد قيلولة مخادعة يذهبَ إلى صاحب الكشك يدفع ثمن الجريدة ويتأبطها. يخطو بضع خطوات إلى المقهى يركن عجيزته على أحد الكراسي الخشبية المتهالكة، يباغته صبي المقهى بطلبه المعروفِ سلفا "فنجان قهوة داكن السواد. يدسُ رأسه مقلباً صفحات جريدة "الوطن"مستغرقا في القراءة لاينخسه اللغط من حوله وبعد ان يفرغ من قراءتها يتركها على الطاولة ليتخلص منها سال فم أدرد خالِ ماهي الاخبار؟ أجابه وهو يدنو فنجان قهوته في هذا، لا عامل الجديد يذكر ولا قديم يعاد. لاذ بصمته المعتاد يتفرَّس غيوم دخان رمادي كلما تبددت غيمة تصاعدت أخرى من الأفواه التي تنفث سمومها وهرجها دون توقف)** (حسن صفحة 38).

وقال: **(اعور دجال منا وفينا مدفوع الثمن يهجو ويخون كل من يعارض تلك الأحزاب أو ينتقدها، محاولاً قمع الوعي والتأثير على الجمهور وقيادته وفق العقل الجمعي الذي تفرضه كأمر واقع على الشعب العراقي. إن الأمر المحزن أن يكون هذا الأعور الدَّجَّال شاعر أو كاتب أو مثقف أو صحفي يتعاطى بالكتابة التي من المفروض أن يُعبِّر من خلالها عن الجمال الإنساني، وأحلامنا النبيلة، والخيرة من أجل ترسيخ العدالة، وحرية الرأي، والتنوع الفكري الخلاق.)** (حسن، 2017).

وقال: **(ودارت الأيام وأصبح زرافة الرئيس ولم يغير طباعه وبدأ رأسه يصبح أكثر صغرا نتيجة عز المنصب وامتلاء هنيء العيش ولم يره أبناء حارته إلا من خلال نشرة الأخبار، لكن لا أحد يجهر بلقبه القديم وأصبح الكل يذكره بأطيب الألقاب ويفتخرون بأنه أحد أبناء الحارة، وفي مناسبات عديدة هتفوا: يعيش الرئيس.... وهلال ينصرك يا....عبارات لا تتقلب مع الرئيس الجديد، فالرؤساء يذهبون وهي باقية للأبد ما بقي الليل والنهار .وفي آخر مقابلة مع البي بي سي وعد الرئيس زرافة بأن يصدر مذكراته الشخصية قريبا جدا،على أن توزع على كافة مدارس البلاد مجانا،علما أن الرئيس لا يعرف عنه الكذب أطلاقا وبشهادة الذين يغبطونه والذين يحسدوه.)** (حسن، 2015 الصفحات 24-25).

4 / المفارقة: هي أداة من أدوات السخرية حيث تستخدم الكلمات المختارة عمدًا للإشارة إلى معنى آخر غير المعنى الحرفي، فهي تستند إلى (ثنائية المعنى داخل نفس المتوالية الكلامية، حيث العلاقة بين المعنى الحرفي الظاهر، والمعنى المشتق المضمر علاقة تضاد وتعارض) (حبيلس، وآخرون، 2009-2008 صفحة 39)، والغرض منها (هو شد الانتباه وإثارة الفكرة الطازجة) (الخفاجي، ط1، 2007 صفحة 49). وتُعد المفارقة (أبلغ أثرا بسبب أسلوبها غير المباشر، لذلك يتطلب إدراكها ذكاء وحسا مرهفا) (الخفاجي، ط1، 2007 صفحة 51). والدور الذي (تقوم به عملية إبراز التناقض بين النقيضين في تجلية معنى كل منهما في أكمل صورة، ولخص إدراكه لهذا الدور في تلك الحكمة المشهورة: والضد يظهر حسنة الضد) (زايد، 2002 صفحة 130).

من أمثلة السّخرية بأسلوب التناقض قوله: **(وحكومتنا الديمقراطية باقية، تصول وتجول غرباً وشرقاً، وتسيطر على كل ثروات البلد دون رقيب ولاحسيب، فمن أين تحصل الحكومة على الشرعية إذا الشعب لايريدها ولايطمئن إليها ولاتمثله بأي شكل من الأشكال ولم تؤدي الغرض الذي جاءت من أجله. إن أي حكومة في العالم وظيفتها الأمن والخدمات وهي أولى الاولويات لها. ومعاقبة المخالفين وحماية الأفراد والأملاك الخاصة والعامة)** (حسن، 22/5/2012).

يسخر (عباس داخل حسن) من حكومته من خلال كلمة (الديمقراطية)، وذلك لأنه يصفها بأنها حكومة تسيطر على كل ثروات البلد، كذلك الشعب لا يريدها ولا يطمئن إليها ولاتمثلها ولم تؤدي الغرض الذي جاءت من اجله، ثم يأتي بمفردات غير مباشرة وبصفة ذكية من خلال توظيف عبارات تحسينية ببراعة في وصف مهام الحكومات في العالم مثل (الأمن والخدمات، معاقبة المخالفين، حماية الأفراد والأملاك الخاصة والعامة)، وهو يقصد في ذلك اجراء مقارنة بين حكومته والحكومات الأخرى في العالم، لذلك يمكن القول بأن استعمال كلمة (الديقراطية) بسّخرية وبغير معناها الحقيقي وأنمّا بمعنى (الدكتاتور).

مثال آخر لهذا الأسلوب من السخرية هو ما ورد في:(لو أخذنا أي قضية أو مشكلة في العراق ما بعد الديكتاتور "القائد الضرورة" سنجدها ضمن فصيلة أو بند الاستحمار المطلق والضحك على الذقون) (حسن، 2015).

في هذا النص الساخر وصف قائد العراق، من خلال تسخير المفارقة الساخرة، فعبارة (القائد الضرورة) تحمل معنى وإشارة إلى قائد الضرورة التاريخية والانسانية والقومية، أما كلمة(الديكتاتور) قبل كلمة (الضرورة) فهي تشير إلى الظالم المستبد. ومن خلال الجمع بين هاتين الكلمتين المتناقضتين تتشكل السّخرية المفارقة في (إبراز التناقض بين وضعين متقابلين هما طرفا المفارقة) (زايد، 2002 صفحة 133).

إذن تكمن السّخرية في هذه النصوص من خلال صراع بين معنيين، أحدهما ظاهر ولكن ليس بالمعنى المراد لأن السياق يكذبه، أما المعنى الثاني الحقيقي فهو المعنى المقصود من الكلام، وينكشف المعنى الحقيقي ويثبت عندما نجد عدم انسجام المعنى الأول للكلمة مع سياقه؛ وذلك لأن الميزة الأساس للمفارقة هو (تباين بين الحقيقة والمظهر) (الخفاجي، ط1، 2007 صفحة 51).

قال أيضاً: **(وما شاء الله الخدمات بالعراق سبع نجوم، والأمن مستقرجداً جداً؛ فمعظم مساكن الفقراء مفتوحة الأبواب والشبابيك، والهواء يلعب لعب، وكلمن حاط بطانيات بدل الأبواب المتعارف عليها، لو كارتون على الشبابيك بدل الزجاج، والنوم بالمقابر بأمان لأَن الناس ما عادت تخاف الخرافات من الجن مهما كان: لونه أحمر أزرق بنفسجي، ولا ليموني؛ لأن إلي شايفينه من المسؤولين بالحكومة والدوائر الحكومية وحمايات المسؤولين فاق على خرافات وقصص الجان. حكومة لاتخذ منهم حق ولاباطل، وناس تطارد ناس مثل العفاريت، كما يروى لنا ونحن صغار أيام زمان، هذه حالنا نعيش في بلد يملك ثاني إحتياطي نفط بالعالم وثروة بشرية معطلة أو مغيبة)** (حسن، 22/5/2012).

لقد ضاق (عباس داخل حسن) من الحياة، ومن المتسلطين فيها، فأتت هذه الصرخات غير مباشرة، غير أنه بالغ في سخريته عندما وصف الخدمات في بلاده ووصف مساكن الفقراء. لقد سخر الأديب من كل ما حوله، وصور نظر الناس للأشياء وليس بينها فرق في نظرهم؛ لأنها توصل لغاية واحدة، غاية يبحث المسؤولون وحمايتهم عن زيادة قوتهم، ويدفع فيها الفقيرثمن بقية حياته.

هذه المفارقة التي جعلت الناس تهرب من الدنيا وشرورها للنوم بالمقابر، هذه المفارقة الساخرة من الحياة المعاشة التي نرفضها فلم تعد البيوت فيها سكنا طبيعيا للناس، حتى يصل بهم الحال أن يروا في المقابر الأمان بين العقارب والأفاعي.

5/الاستفهام والاستخبار: ويُعَدُّ هذا الأسلوب أسلوباً جمالياً الغرض منه التعريض وإثارة المتلقي وادهاشه وخلق بنية الوعي لديه، (والحاصل أن كلمة الاستفهام إذا امتنع حملها على حقيقته يتولد منه بمعونة القرائن ما يناسب المقام) (التفتازاني الصفحات 238-239). (والاستخبار طلب خبر ما ليس عند المستخبر وهو الاستفهام، وقيل إن بين الاستخبار والاستفهام أدنى فرق، ذلك أنك تستخبر فتجاب بشيء، فربما فهمته وربما لم تفهمه، فإذا سألت ثانية فأنت مستفهم) (اللغوي، 1993 صفحة 186). ويلجأ الكاتب إلى الأسلوب الهادئ في السخرية بالتساؤل، مثل:

(سألتْ المذيعةُ بغنج ودلع : ماسبب تردِّي أحوال البلاد وتفشِّ الرشوةُ بينَ العباد؟؟ !! قال رئيسُ الوزراء : الوزراء مُراؤون كذَّابون
سألت الوزراء قالوا : المدراءُ سُرَّاقٌ منافقون
سألت المدراء : قالوا الموظفون مرتشون افاقون
سألت الموظفين قالوا : المواطنون كفار
جاحدون سألت جمعاً من المواطنين قالوا : إنَّا لله وإنا إليه راجعون.) (حسن صفحة 36)

السؤال يضع في أيدينا مفتاحا للفكرة المتسلطة على الأديب، ومن ثم يبدو بمثابة الضوء الذي يسلطه الأديب على الأعماق، ولكي يسهل التعرف على خباياها وعلى اللاشعور الكامن فيها فعندما يبدأ مقالته بسؤال من قبل المذيعة وتكرارها لشخصيات متنوعة من أعلى المناصب وصولا إلى المواطنين، فإنهُ يبحث عن شيء دفين داخل النص، لكن بطريقته الساخرة وهي تجاهل العارف أو ادعاء الجهل محاولة إثارة الموضوع الذي يريد التكلم فيه أو مناقشته بهذه الطريقة غير المباشرة من خلال السؤال والجواب لأن مثل هذا الحوار (يربي الحماسة للحق، وتحري الصواب والرغبة في الحجة الدامغة،...كما يربي عن طريق الإيحاء كراهية الباطل...كذلك يربي العقل على التفكير السليم، والوصول إلى الحقائق بأسلوب صحيح) (النحلاوي، 2019 صفحة 182).

مثال أخر: **(صفقوا بشدة تقدم نحو المنصة ازداد التصفيق بعد أن عاد أدراجُهُ قام الجميع وصفقوا طويلًا، تصفيق يصم الآذان سألت الذي يجلس بجانبي هل سمعت خطابه؟ قال : كلا**
لم كلُّ هذا التصفيق
قال : حشراً مع الجمهور، صفق الحياةُ أصبحت صفاقة كبر) (حسن صفحة 35).

في هذا النص سخرية واضحة يصور لنا الأديب حالة الإنسان الذي يجري وراء الجمهور ويفعل ما يفعلون دون فهم ما يجري حوله. كذلك سخريته من الحياة لأنها أصبحت مجرد صفاقة.

ومثال آخر قوله: (**وللحمير قوة تحمل وصبر فائقة مما حدى بالحزب الديمقراطي في أمريكا بأن يتخذه شعارا له بكل محبة وتقدير، واسست جمعيات عديدة لمناصرة الحمير من الاضطهاد البشري، وليس على العكس هل سمعتم يوما حمار فجر نفسه بابناء جلدته أو ابتلع مرجا أوغابة وأحالها إلى أرض يباب ؟ طبعا الجواب لا ومليون لا !!!)** (حسن، 2012).

وقال: (أي استحمار وضحك على الذقون هذا وأي شر مضحك هذا؟! في وقت عصيب يزداد صعوبة مع كل يوم يمر، والحكومة تفرض ضرائب بأمر صندوق النقد الدولي بدلا من إعادة ما نهب طيلةَ السنوات 12 عام الماضية والذي سيوفر فائض بالمليارات لو استرد عشر المبلغ المنهوب من المال العام والمشاريع الوهمية التي لازال إبطالها أما وزراء لوزارتين أو طلقاء يجوبون مشارق الأرض ومغاربها برواتب تقاعدية وامتيازات لايحظى بها حتى الامراء والملوك. إنه استحمار في وضح النهار أليس كذلك؟!!)) (حسن، 2015)

***(الطامة الكبرى . ندخل بالسياسة من حيث لانحتسب ما أدري شلون ؟! وليش ؟! ونبدأ بتوصيف الحال وننتهي بالمحال (الحكومة). !!!**

لكن معروفه نحن شعب مسيس من الراس الى أخمص القدمين وللتاريخ شواهد وهذا موضوع طويل وشائك ، ومن يجي ذكر الحكومة تكون الإجابة - دع الحكومة

وخلينا بحالنه يامعود. -

يمعود انسى..الحكومة .. هذولة شفادونه كلمن وحزبه وعشيرة من الله ....

والبعض كمن يمسه تيار كهربائي من الخط الوطني مو من المولدات الكهربائية، ويصعد الضغط عنده، ويتكهرب من كلمة (حكومة) وينقلب رأسا على عقب. ينصرع ويسقط أرضا

(حسن، 22/5/2012)

في الأمثلة السابقة اتبع الأديب منهج جدلي (معتمدا على الاستفهام مع التظاهر بالجهل بقصد جعل الطرف الآخر في المحاورة يُدلي برأي خاطئ يُضطرُّ إلى تصحيحه بنفسه) (وهبة، وآخرون، 1984 صفحة 198).

الأديب خرج من الاستفهام إلى السّخرية بكل معانيها من التحقير، والتهكم، والاستهانة، وغيرها من المعاني التي تندرج تحت معنى السّخرية، وسلك الأديب هذا الأسلوب غير المباشر في التعبير عن مراده ليزيد أسلوبه تأثيرًا وقوةً، فهو هنا يحاول بيان الوضع المزري لبلده، وتحقير حكومته وسياستهم من خلال أسلوب الاستفهام والاخبار فاختار طريق السخرية من هذه الأسئلة ليدل على أنها باطلة من أساسها، لذلك هي مدعاة للضّحك في الظاهر ولكشف المستور في الحقيقة.

6- المبالغة: وهي (نقيض صيغة الملاطفة؛ لأنها تضخم الأمور بدل تهوينها) (حبيلس، وآخرون، 2009-2008 صفحة 97).

لقد رسم (عباس داخل حسن) بمبالغاته نوعًا من الجسر الذي أراد أن يجعله مركب عبور إلى أحلامه وأحلام أمته، وتطلعات مستقبله. فعندما يصف حالته مع ذكرياته نجده يبالغ في ذلك الوصف قائلا: (**بين النافذة والنجم يمتد حبل الرؤيا انشر عليه ذكرياتي العارية وأعلق أحلامي تحت السماء" الرجاء عدم نرش غسيلكم عليه مهما كانت الأعذار") (حسن صفحة 45).**

فهذه الزيادة في الخيال مبالغ فيها، لدرجة أنها تثير الضحك، و تكون أكثر أثرا في هجاء هذا الشخص المتخيل؛ لأن المبالغة في الوصف تُخرج المعنى من حقيقته إلى الذم والسّخرية من الموصوف، ففي هذا النص سخرية بتضخيم في وصف حالته.

وقال في نص أخر له: (**منذُ اتحاد الرغبة المتوحشة والسلطة البلهاء في أعماقِ هذا العالم المتشبّث بالتاريخ. منذ سقوط الشهب التي لا تعنيني، والنجوم الكاذبة التي رتقوها على الاكتاف فظنوا أنها تشع فاطلقوا كذبتهم وصدقوها وامتلأتْ رؤوسهم تملقًا حدّ الانفجار .منذُ الانتزاع من الغرق الرحيم في المشيمة المقدسة، منذ أن تخلَّصتِ من التفاف الحبل السريّ الذي كاد أنْ يخنقني) (حسن الصفحات 14-15)**. لقد ركز الأديب مبالغته في هذا النص على الحالة التي ينتشر في بلاده فهو في حالة لا يستطيع معها أن يفسر ما وصلت إليه السلطة البلهاء وما وصل إليه بكذبتهم، وأنه يرسم حالة التبلد التي أصابت شعبه.

لقد جعل عباس داخل حسن من المبالغة وسيلة له للوصول إلى إبراز ما أراده من أفكار، فهو عندما يريد أن يصور معاناة أمته يحملها فوق ما تحتمله، و يجعلها مأساة لا تتصور وجحيما لا يحتمل.

إن الهدف من هذه المبالغات هو إثارة كوامن النفوس، وتحريك جوامد الإحساس لكونه يرى ضرورة ماسة إلى التغيير؛ لأنه يجد أهمية التغيير الذي فيه عزّ أمته، وعلو شأن شعبه. 7-- المناداة بالألقاب : هي من (أقدم الصور السهلة الساذجة في السّخرية، وتستعمل فيها أسماء الحيوانات كالألقاب، مثل قولهم للسمين، يادرفيل ، ثم استعمال هذا اللقب بعد ذلك، اسما يطلق على هذه الشخصية وتعرف به) (طبشي، 2011-2010 صفحة 20).

مثل: (**إن جاسم، الذي أطلق عليه اسم جاسم زرافة لطوله واستقامته وذراعيه الطويلتين يخيل للمرء أنهما سيسقطا، ورأس صغير يشبه رأس زرافة، له حضور في كل المناسبات، فطوله الفارع وصوته الجهوري يمنحه إلقاء الأهازيج والشعارات في الأفراح والأتراح، ولا يعاني من اختناق لأنه يتنفس دون عناء وسط الجماهير أو التجمعات البشرية...ويبدو أن زرافة فاز بأن يكون من قوات النخبة، وخسر كثيرا من وزنه ليصبح أكثر طولا مما أثار جاره الحاج عطية ليطلق عنان مخيلته قائلا :إنك خسرت كثيرا من وزنك، أتمنى أن لا يجعلوك سارية علم في ساحة العرض العسكري!، فأجابه جاسم زرافة بهدوئه المعهود :هذا نصيبي يا حاج عطية**) (حسن، 2015 صفحة 22). **وقال: (وبسبب سياسات الخلف الطالح للسلطة في العراق بات صندوق النقد الدولي والشركات المتعددة الجنسيات والحكومات السرية التي تتخذ من الامم المتحدة غطاء هي من تحرك الدمى على المسرح العراقي وتبارك مجالسها ومنديااتها السياسية بالحضور والإشادة والدعم الإعلامي وتبيض وجوهها السوداء وأفعالها المشينة في النهب والتستر على حيتان الفساد فاصبح لكل حزب ملتقاه وقاعاته الفخمة ويجمع جمهوره بالدنانير والولائم بمناسبة وغير مناسبة ومن ثم يبث تهريجه على الخلق والغريب العجيب أنَّ بعض من يدَّعي التحرُّر واليسار يدافع عنها. وتسعى الأحزاب لاحضار أعور دجال للتضليل وأخذ مهمة تصدير كذبها ونفاقها للجمهور وتغدق عليه وتصدره في الواجهة) (حسن، 2017).**

8-التناص: إن مفهوم التناص يقوم بنقل النصوص وانفتاحها ورفض الانغلاق, كونه يشترك وينفتح على نصوص سابقة، فالتناص "ترحال للنصوص وتداخل نص في فضاء نص معين تتقاطع وتتشافى ملفوظات عديدة مقتطعة من نصوص أخرى" (عفيفي، 2001 صفحة 81).

إن مفهوم التناص قائم على فكرة أن كل النصوص الأدبية مهما بلغت من إبداع فهي تستند إلى نصوص أخرى، فنتاج الكاتب الإبداعي ليس إبداعاً خالصاً من الكاتب، بل هو نتاج قراءاته السابقة وما اطلع عليه من ثقافات من قبل وما سمعه من الآخرين، فالكاتب عندما يبدأ بالكتابة الأدبية يستحضر كل ما قرأه واطلع عليه وما سمعه، فضلاً عن ما يمتلك من إحساس ووجدان، ثم يصقله بثقافته وموهبته الإبداعية لينتج نصاً مختلفاً ذا دلالة مغايرة.

إن الأديب استخدم التناص في كتاباته ومن أمثلته تناص من سورة لقمان (الآية 19) من القرآن الكريم **قوله تعالى: (وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنكَرَ الأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ)** (من يرفع مظلومية عن الحمير؟؟؟، 2010).

كذلك :(وأتمنى أعيش ليوم يظهر اكتشاف يوازي عظمته اكتشاف الكهرباء الا وهو حبوب منع الكذب اسوة بحبوب منع الحمل ونرضى بالحكومة وناطقيها الاشاوس ونخلص من تصريحات الهيب هوب ونذكرهم باغنية داخل حسن
لو رايد عشرتي وياك حجي الجذب لاتطريه
أدور علة الصدك ياناس ضاع وبعد وين الكاه) (حسن، 6/6/2011).

كذلك : **(قيل سابقا أن أعذب الشعر أكذبه ولم أقرأ في حياتي أكذب من هذا بيت الشعر للشاعر {إمروء القيس} الذي غناه المطرب الخالد {سلمان المنكوب} وهو ليس وحده منكوب بل الشعب العراقي بأكمله أصبح منكوباً بسبب الخلافات السياسية المستحكمة بالمشهد السياسي العراقي والمحاصصة والمحالبة بكل شيء وبيت الشعر:**
بعيني رأيت الذئب يحلب نملة ويشرب منها رائباً وحليبا إحلبوا النمل وإشربوا حليب ورائب ولا تعولوا على الوعود) (حسن، 25/5/2012). **كذلك قوله:(هناك آلاف الأفلام الوثائقية منشورة على الانترنيت لمؤتمرات ولقاءت وندوات الأحزاب العراقية الحاكمة، وهي تسلك سلوك الديكتاتور السابق في التلاعب بالدِّين والتاريخ والوطنية بالأدوات نفسها باستمالة شعراء وخطباء؛ ليكيلوا المديح لهذا أوذاك وهذا عار على السياسي وأعوره "لاتنه عن خلق وتاتي بمثله عار عليك إنْ فعلت عظيم" فعلا إنّ هذا النكوص عار على الجميع إذا استمر الحال على ما هو عليه.) (حسن، 2017).**

يضفي (عباس داخل حسن) على نصوصهِ من خلال التناص بعدًا جماليًا ومعرفيًا لأنه (يسمح بالتلاقي والتفاعل مع النصوص ليؤكد عدم انغلاقها على نفسها؛ وانفتاحها على غيرها من النصوص؛ لأن التناص يعد توسعاً وانفتاحاً لمعنى التأثير والتأثر عندما يتصل النص بمرجعيات وإحالات دينية وفلسفية وفكرية وأدبية بواسطة التناص) (الموسوي، 2015 صفحة 209). والتناص بدون شك إلى الإحالة إلى شيء قيل من قبل؛ (لأن الأدب لا يصنعهُ إلا الأدب, كما أن دور التناص يتمثل في خلقه لمرجع ثابت، وفي إيجاد نوع من الشفافية الوهمية للتناص التي تجعلنا نصدقها وهي التضامن الآيديولوجي الذي ينسينا قيمة التأريخ المخترق لأصحابه والمميز بينهم) (المرتجي، 1987 صفحة 47).

الخاتمة

إنّ القاص والصحفي (عباس داخل حسن) أحد كُتاب فن السّخرية في العراق، حيث شكلت السّخرية طابعه الخاص في الكتابه حتى في أخطر المواضيع التي طرحها، سياسية كانت أو دينية أو اجتماعية. وكما صرّح في مناسبات عديدة أن السّخرية سلاح الأعزل مثلما الكتابة هي سلاح لمقارعة الظلم وإشاعة الوعي .

توصل البحث إلى أنّ كتابات (عباس داخل حسن) يغلب عليها طابع السّخرية في معظم أعماله: (الثقافية، والاجتماعية، والسياسية)، وأن السّخرية في كتاباته ليست من قبيل التشفي إنما هي سّخرية الناقد المصلح الواعظ، الذي يبرز العيوب في مجتمعه والسلطة الحاكمة للتخلص منها بأسلوب ساخر. وقد استطاع الأديب (عباس داخل حسن) من إدراك مواقع الخلل في مجتمعهِ وعمل جاهدًا من أجل إصلاح ولو جزء بسيط منها، داعيًا الشعب إلى النهوض والوقوف بوجه الظلم ورفض سياسة القهر والفقر. هكذا يتأكد لنا أن السخرية في كتابات (عباس داخل حسن) كانت وليدة الأزمة وما يسود في الواقع المعيشي له من مفارقات وتناقضات تتنافى وآمال المواطن بل والمثقف بصفة خاصة.

يرى الأديب (عبس داخل حسن) السّخرية وسيلة مناسبة لتنبيه الظالمين والأشرار والفاسدين دون أن يخاطر بنفسهِ مباشرة. ولا شك أنه قام بتوظيف الأدب الساخر لأسباب منها كون الموضوع أكبر منه فتصبح السّخرية ملاذه النفسي الوحيد لتحقيق الانفعال وثورته، أو قد يلجأ إليه الأديب عندما يكون غير قادر على اظهار غضبه، أو إن استعمال السّخرية تجاه ما هو محزن من الأمور يكون أقوى وأشد تأثيرا وأقدر على تحقيق الهزة النفسية والوجدانية عند المتلقي من التعبير بالكلام الحزين عما هو محزن .

استخدم الأديب (عباس داخل حسن) في السّخرية أساليب متنوعه ومختلفة الأنواع كالتكرار والمبالغة والصور الكاريكاتيريا والحوار وغيرها. إن تنويع الأديب لأساليبه الساخرة يعطي دليلًا واضحًا بانهُ كان متمكنًا وقادرًا على استيعاب فنون هذا الأسلوب الأدبي.

الأسلوب العام الذي استخدمهُ الأديب(عباس داخل حسن) في السّخرية كان أسلوب االلاذع بصورة الضحك والاستهزاء الذي يكون جارحًا أحيانًا، كذلك متسمًا بالوضوح والسهولة والأبتعاد عن الألفاظ الغريبة والمعقدة ، ليكون قريبًا من أفهام الناس يقرأونه ويتداولونه ويتأثرون به.

ملخص البحث باللغة الأنكليزية:

The story teller and journalist(Abbas Dakhel Hassan) is one of the writers anthe art of mockery in Iraq,which was his special character in writing ,even on the most seriour topics, politically, religionsly or socially. As he states that mockery is the weaponfor the defenseless, exactly as writing is a weapon against injustice and spreading awareness.

The research found that Abbas writings are dominate by mockery in most his cultural, social and political writings and also mockery in Abbas writing is not atype of redemption but the mockery of the reformer, critic and preacher that shows the defects in his society and ruling authority to get rid of them in a mockery manner.

We chose this literary art within the writings of Abbas Dakhel Hassan for subjective motives, represented by the pleasure of researching this topic, objective motives, represented by the pleasure of researching this topic, and other objective motives, represented by shedding light and searching for connotations of sarcasm scattered in Abbas Dakhel Hassan’s writings, and discovering its deep dimensions. In our research (Manifestations of sarcasm in the writings of Abbas Dakhel Hasan), we reviewed: sarcasm language and terminology, types of sarcasm, and finally methods of sarcasm. Then we concluded the research with the most important results after this study, followed by a list of sources and references.

قائمة المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم**

ابن منظور . لسان العرب .ج.6،ط3, 1419-1999. بيروت-لبنان .

الأثير , ضياء الدين. المثل السائر .(د.ت). مصر : الفجالة - القاهرة .

التفتازاني , سعد الدين مسعود بن عمر. *المطول على التلخيص* .(د.ت). مكان غير معروف : مطبعة سندة .

حسن ,عباس داخل . خطى فراشة . ط1, 2015.دار الجواهري للنشر والتوزيع .

حسن,عباس داخل . مزامير يومية . ط1, 2018. دار امل الجديدة . سورية - دمشق .

الحمراوي , محمد عبيد . *فن الحوار والمناظرة في الأدبين الفارسي والعربي في العصر الحديث* *. 2001.* القاهرة : مركز الاسكندرية للكتاب.

الخفاجي , قيس حمزة .. *المفارقة في شعر* الرواد *. 2007, ط1.* بابل - العراق : دار الأرقم للطباعة والنشر .

الرحمن , طه عبيد . اصول الحوار وتجديد علم الكلام , 2000. الرباط , الدار البيضاء - المركز الثقافي العربي .

القيروزآبادي . *القاموس المحيط* *, 2008, مصر. القاهرة-دار الحديث القاهرة..*

القشطيني، خالد . الّسّخرية *السياسية* العربية *. 1988.* دار الساقي .

اللغوي، أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا الرازي . الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها.1993.بيروت-مكتبة المعارف..

المدني, علي صدر الدين بن معصوم . *انوار الربيع في انواع البديع ،ج5،ط1.* *(د.ط). (د.ت)* . العراق -النجف : مطبعة النعمان-النجف الاشرف.

المرتجي، أنور . *سيميائية النص الأدبي* *. 1987.* المغرب -أفريقيا الشرق : الدار البيضاء،.

الموسوي ,عزيز حسين علي .النص المفتوح في النقد العربي الحديث *. 2015.* عمان : مكتبة النقد الأدبي - الدار المنهجية للنشر والتوزيع.

النحلاوي ,عبد الرحمن . *اصول التربية الاسلامية واساليبه في البيت والمدرسة والمجتمع* *. 2019.* مكان غير معروف : الناشر دار الفكر،. المجلد ط25.

زايد, علي العشري. *بناء القصيدة العربية الحديثة* *.2002.* القاهرة : مكتبة الآداب -القاهرة.

عفيفي، أحمد . *نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي* *. 2001.* القاهرة : مكتبة زهراء الشرق ،.

محمد امين, نعمان طه. *السخرية في الادب العربي . ط1 , 1978* *.* مصر : دار التوفيقية للطباعة بالازهر.

وهبة, مجدي ، و آخرون . *معجم المصطلحات العربية في اللغة والادب.* *1984.* لبنان : اسم غير معروف.

رسائل الماجستير:

إيمان طبشي . *النزعة الساخرة في قصص السعيد بوطاجيين*. الجزائر : اسم غير معروف، 2010-2011

حيبلس،بكير و ناصيف العابد . *السخرية في الأدب وترجمتها من الفرنسية إلى العربية رواية كنديد لفولتير نموذجا*، *دراسة تحليلية نقدية* .. **2008-2009.**

المقالات :

حسن , عباس داخل . الأحزاب العراقية والأعور الدجال ، جريدة بانوراما , استراليا ,26/كانون الثاني/2017

حسن , عباس داخل. الجوائز العربية بين التنفيع والتدليس والأجندات(مشهد مخز من التهريج والتهافت). 2017/3/31 مركز *التنور الثقافي*. مجلة الجسرة الثقافية./ فنلندا , العدد43, مجلة الجسرة الثقافية القطرية .

حسن , عباس داخل . حبوب منع الحمل . الحوار المتمدن , 2011/6/6.

حسن , عباس داخل . دع الحكومة وابدأالحياة ، الحوار المتمدن , 5/22 /2012

حسن , عباس داخل . سحور سياسي / الحمير تكتسح البرلمان العراقي. 2012/7/25, كتابات ساخرة .

حسن , عباس داخل . طسات ديمقراطية. *الحوار المتدن*. 2012/5/12.

حسن، عباس داخل . من يرفع مظلومية الحمير!!! . الحوار المتمدن . 2010/5/10.

حسن , عباس داخل . ودي أصدق بس قوية !!! . الحوار المتمدن ، العدد :3738, 2012/5/25. كتابات ساخرة : المحور .

زاده, شمس واقف . الأدب الساخر ،انواعه وتطوره مدى العصور الماضية .السنة الثالثة ، العدد الثاني عشر ,1390 هـ ش . قصيلة دراسات الأدب المعاصر ..